

فضل يوم عاشوراء وشهر الله المحرم | خطبة جمعة | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - [00:00:30](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فمهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والاراحم. ان الله فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح - [00:00:59](#)

اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:29](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس اننا في ايامنا هذه في استقبال هذا العام الجديد الذي هو العام الثالث والاربعون بعد الاربعينائة والالاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

الهجرة التي فرق الله تعالى بها بين الحق والباطل الهجرة التي كان ظاهرها الشدة والمشقة من مفارقة الاوطان والخلان وترك البلدان والبيوت العامرة وكان ظاهرها المشقة والظرر وكانت عاقبتها النصر والظفر - [00:02:30](#)

وكانت عاقبتها العزة والرفعة للاسلام والمسلمين فقد مضى من هجرة نبينا عليه الصلاة والسلام الف واربع مئة وثلاثة واربعون عاما وهو نحن اليوم في بداية هذا العام الجديد وفي شهر الله المحرم - [00:03:03](#)

الذى هو احد الاشهر الذى هو احد الاشهر الحرم التي عظمها الله سبحانه وتعالى وفضلها على سائر الشهور فقال سبحانه ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم - [00:03:33](#)

ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم جاء في الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار. كهيته يوم خلق الله السماوات والارض - [00:04:02](#)

السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان فهذه الاربعة الاشهر الحرم التي حرمها الله سبحانه وتعالى ثلاث متواлиات - [00:04:25](#)

ذو القعدة ذو الحجة وشهر الله المحرم وشهر فرض وهو رجب الذي في وسط العام وكان تحريمها لحكمة عظيمة فان المشركين رغم اشراكهم وما كانوا عليه من الجاهلية كانوا يعظمون هذه الاشهر - [00:04:56](#)

ويحترمونها فلا يقاتلون فيها ولا يقطعون فيها طريقا ولا يسلبون فيها مالا بل كانوا ينصلون سهامهم يفصلون الحديد عن السهام. اذا جاء شهر رجب ويقولون جاء شهر رجب من حل الاصنة - [00:05:27](#)

حرمت هذه الاشهر ثلاث متواлиات لغرض الحج فان الحج يفعل في شهر ذي الحجة فحرم شهر ذي الحجة وشهر قبله وشهر بعده ليتمكن المسافرون من اقصى البلاد ان يسافروا الى بيت الله ف يؤدون الحج ثم يرجعون الى اوطانهم وهم امنون - [00:05:55](#)

لان الاشهر صارت حرما لا يعتدي فيها احد على احد وحرم شهر رجب في وسط العام لاجل ان يأتي من يأتي من جزيرة العرب لاداء

العمرة فیاًتون من بقاع جزيرة العرب في اوائل شهر رجب فيؤدون العمرة ثم يرجعون الى بلدانهم - 00:06:30
القريبة ولا يزال شهر رجب باقيا وهم امنون بحرمة هذا الشهر فهذه اشهر حرمها الله جل وعلا. ومنها هذا الشهر شهر الله المحرم الذي
سماه الله الذي سمي محرما توکیدا لحرمته - 00:06:58

سمى محرما في هذه الشريعة مع انه كان حراما في الجاهلية ولكن سمي محرما لتوکید حرمته والتشديد في ذلك وله فضل عظيم.
فقد كان النبي صلی الله عليه وسلم يفضل هذا الشهر بالصيام - 00:07:24

يكثـر فيه من الصيام وحـث على ذلك جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلـي الله عليه وسلم قال افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - 00:07:49

وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل فافضل الصيام الذي يتطلع به الانسان يتغافل به هو الصيام في شهر الله الحرام في شهر الله
المحرم فظله النبي صلـي الله عليه وسلم على غيره - 00:08:11

وكان عليه الصلاة والسلام يتحرى صيام العاشر منه يتحرى العاشر من شهر الله المحرم فيصومه ويأمر بصيامه ويحث على ذلك
ويرغب فيه جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلـي الله عليه وسلم - 00:08:37

يتحرى صيام يوم يفضلـه على غيره من الايام الا يوم عاشوراء ما رأيت رسول الله صلـي الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم يفضلـه
على سائر الايام الا يوم عاشوراء يتحرىـه ويترقبـه لما له من الفضل العظيم - 00:09:08

جاء في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلـي الله عليه وسلم سئـل عن صيام يوم عاشوراء فقال احتسب على
الله انه ويـكفر السنة الماضـية اـنـهـ يـكـفـرـ السـنـةـ الـمـاضـيـ ايـ اـرـجـوـ انـ صـيـامـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـكـفـرـ - 00:09:37

ذنوبـ السنـةـ التـيـ مضـتـ.ـ فـيـاـ لـهـ مـنـ فـضـلـ عـظـيمـ وـبـاـ لـهـ مـنـ نـعـمـةـ فـيـ صـيـامـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اـعـزـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ نـجـيـ
الـلـهـ فـيـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ وـأـغـرـقـ فـرـعـونـ وـقـوـمـهـ - 00:10:06

هـذـاـ الـيـوـمـ أـخـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ أـنـ يـحـتـسـبـ أـنـ يـكـفـرـ ذـنـوبـ سـنـةـ مـضـتـ وـقـدـ جـاءـ عـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الحـثـ عـلـىـ صـيـامـ
الـتـاسـعـ مـعـهـ فـيـصـومـ يـوـمـ الـعاـشـرـ وـيـضـمـ إـلـيـهـ صـيـامـ التـاسـعـ قـبـلـهـ - 00:10:28

جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ صـامـ يـوـمـ عـاشـورـاءـ قـالـوـاـ لـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـ هـذـاـ يـوـمـ تعـظـمـهـ
الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ لـاـنـ كـمـ سـيـأـتـيـ نـجـيـ اللـهـ فـيـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ - 00:10:55

قالـوـاـ اـنـ هـذـاـ يـوـمـ تعـظـمـهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ.ـ فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـنـ بـقـيـتـ اـلـعـامـ الـقـابـلـ لـاـصـومـنـ التـاسـعـ اـيـ لـاـصـومـنـ التـاسـعـ مـعـ
الـعاـشـرـ يـخـالـفـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـهـمـ يـعـظـمـونـ هـذـاـ يـوـمـ وـهـوـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـخـالـفـهـمـ فـيـصـومـ يـوـمـ عـاشـورـاءـ - 00:11:16

ويـصـومـ مـعـهـ الـيـوـمـ التـاسـعـ.ـ فـيـنـبـغـيـ لـلـمـسـلـمـ أـنـ يـتـحرـىـ الصـيـامـ فـيـ هـذـاـ شـهـرـ.ـ وـبـالـاـخـصـ أـنـ يـتـحرـىـ صـيـامـ يـوـمـ عـاشـورـاءـ.ـ كـمـ كـانـ النـبـيـ
صلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـومـهـ وـيـتـحرـىـ إـلـيـهـ اـيـضاـ صـيـاميـ الـيـوـمـ التـاسـعـ حـتـىـ يـخـالـفـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـيـ تعـظـيمـهـمـ لـيـوـمـ عـاشـورـاءـ - 00:11:44

وـحـتـىـ يـعـمـلـ بـاـ تـمـنـاهـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـوـمـ اـنـجـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ مـوـسـىـ لـمـ قـدـمـ الـمـدـيـنـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ رـأـىـ
الـيـهـودـ يـصـومـونـ هـذـاـ الـيـوـمـ قـالـ مـاـ لـهـمـ يـصـومـونـهـ - 00:12:12

قالـوـاـ هـذـاـ يـوـمـ نـجـيـ اللـهـ فـيـهـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ وـأـغـرـقـ فـرـعـونـ وـقـوـمـهـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ نـجـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ
وـمـشـوـاـ فـيـ الـبـحـرـ وـهـوـ يـبـسـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ اـغـرـقـ اللـهـ تـعـالـىـ فـرـعـونـ وـأـغـرـقـ جـنـوـدـهـ الـذـينـ خـرـجـوـاـ مـعـهـ - 00:12:34

فـكـانـ الـيـهـودـ يـعـظـمـوـنـهـ.ـ قـالـوـاـ هـذـاـ يـوـمـ اـنـجـيـ اللـهـ فـيـهـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ.ـ وـأـغـرـقـ فـرـعـونـ وـقـوـمـهـ فـصـامـهـ مـوـسـىـ شـكـراـ اللـهـ.ـ فـنـحنـ نـصـومـهـ كـذـاـ
قـالـ الـيـهـودـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـحـنـ اـحـقـ بـمـوـسـىـ مـنـكـمـ - 00:13:03

نـحـنـ اـحـقـ بـمـوـسـىـ مـنـكـمـ.ـ فـصـامـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـاـمـرـ بـصـيـامـهـ شـكـراـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـتـأـسـيـاـ بـنـبـيـ اللـهـ مـوـسـىـ وـفـرـحاـ بـاـنـجـاءـ اللـهـ
تـعـالـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ.ـ وـاـهـلـاـكـهـ لـلـكـافـرـيـنـ هـذـاـ الـيـوـمـ كـانـ صـيـامـهـ فـيـ اـوـلـ اـلـاسـلـامـ وـاجـباـ.ـ اـمـرـ بـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـحـثـ عـلـيـهـ - 00:13:27

فتعاهد الصحابة في صيامه فكان صيامه واجبا فلما فرض شهر رمضان صار صيام يوم عاشوراء مستحبا من شاء صام ومن شاء افتر
مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قد تحري صيامه وحث عليه واحذر على الاجر الكبير المترتب - [00:13:57](#)

على صيام هذا اليوم. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد
ان محمدا عبد ورسوله - [00:14:24](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس هذا اليوم كمن سبق في الحديث يشرع صيامه ويشرع صيام التاسع
معه مخالفة لليهود وقد ظلت في هذا اليوم - [00:14:51](#)

طائفتان مارقتان ظلت في هذا اليوم طائفتان طائفتان الاولى هم اليهود فقد جاء في صحيح مسلم عن ابي موسى الشعري
رضي الله عنه وارضاه قال كان اهل خير اي اليهود - [00:15:20](#)

يتخذون يوم عاشوراء عيدا ويلبسون فيه نسائهم حليهم وشاراتهم اي ثيابهم الحسنة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال صوموه انتم احق بموسى منهم فهذا اليوم اتخذه اليهود - [00:15:49](#)

يوم عيد فرح يوما يتزينون فيه ويلبسون فيه الحلي واحسن الثياب فرحا منهم بنجاة موسى ومن كان معهم من بنى اسرائيل
واغرق فرعون. ومن كان معه من القبط فالحال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:16:19](#)

وبين ان المشروع هو صيام هذا اليوم شكرا لله جل وعلا والطائفة الثانية هم احفاد اليهود واذناب اليهود من الرافضة فقد اتخذوا هذا
اليوم يوم حزن اتخاذوا هذا اليوم يوم مأتم - [00:16:50](#)

يجتمعون فيه يضربون انفسهم بالحديد والسلال والعصي بيكونون فيما يزعمون انهم يبكون على الحسين الذي كان مقتله في هذا
اليوم في يوم عاشوراء وهم مبتدعون في ذلك ضالون مخالفون لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

ليس غرضهم من مثل تلك الاجتماعات بكاء على الحسين ولا حبا له. ولا حزنا عليه. وانما غرضهم وهدفهم الرئيسي هو تجميع الناس
وتحشيدهم في مكان واحد ليرسخوا عندهم عقائد الرافضة الثانية عشرية - [00:17:44](#)

ليمروا عليهم ما يريدون من باطلهم وظلامهم. فهاتان فرقتان في هذا اليوم طائفة اليهود وطائفة الرافضة احفاد اليهود الذين خالفوا
هدي النبي عليه الصلاة والسلام وخرجوا عن سبيل المسلمين في هذا اليوم وفي غيره من الايام والاعمال - [00:18:11](#)

فلا يجوز للمسلم ان يتشبه بهم. لا يجوز للمسلم ان يشاركهم احتفالاتهم. ولا ان تركهم ماتتهم ولا ان يكون حاضرا معهم فان هذه من
البدع التي ما انزل الله تعالى بها من سلطان - [00:18:42](#)

بل هي خلاف هدي الرسول عليه الصلاة والسلام. والمشروع في هذا اليوم هو صيامه. وشكرا الله تعالى فيه وطاعة الله جل وعلا فيه
شكرا الله سبحانه وتأسيا برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:02](#)

مع ان هذا الشهر على وجه العموم كما سبق يشرع فيه الصيام. فالصيام في شهر الله المحرم هو افضل الصيام بعد شهر رمضان في
شرع للمسلم ان يجتهد فيه في الصيام وفي طاعة الله وان يبتعد - [00:19:22](#)

عن معصية الله جل وعلا في هذا الشهر الحرام امثالا لقول الله جل وعلا فلا تظلموا فيهن انفسكم اي لا تظلموا انفسكم بمعصية الله. لا
تظلموا انفسكم بمخالفة امره. بل الزموا طاعته. وابتعدوا عن - [00:19:42](#)

اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكراه وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف
والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقوها وذكرها انت خير من زكا - [00:20:02](#)

انت ولها ولها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من اراد المسلمين بسوء
فاجعل كيده في نحره اللهم قنا وق المسلمين من شره - [00:20:22](#)

اللهم ربنا اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكون من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:20:46](#)